حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(ألا لا تغالوا بصدق النساء)

تخريج ودراسة

بالي بن مصلح صادق أبو عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

«ألا لا تغالوا بِصُدُقِ النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ»

(تخريج و دراسة)

إعداد

بالي بن مصلح صادق

أبو عبد الله

١٤٤١هـ/٢٠١٩م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد؛

فإنّ الاشتغال بالعلوم الشرعية من أجل القربات وأعظم العبادات، وإن من أهم تلك العلوم علم الحديث الشريف، فهو علم تعرف به سبل الإسلام، وتبنى عليه أكثر الأحكام، وهو المبين لمتشابه القرآن ومبهمه، والمفصِّل لمجمله، والمخصِّص لعامه، والمقيِّد لمطلقه، والشارح له والموضح لأحكامه.

وقد أولى علماؤنا – رحمهم الله– هذا العلم عناية فائقة، دلت عليها مصنفاتهم الحديثية المتنوعة، كالجوامع، والمسانيد، والسنن، والمصنفات، والمعاجم، والمشيخات، والفوائد، والأجزاء وغيرها من الكتب التي خدمت الحديث الشريف رواية ودراية.

وهذه الجهود العظيمة حفظت بمجموعها السنة، وتحقق بها وعد الله بحفظ كتابه وبيانه للناس كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2].

ثم إنَّه لما تأخّر الزمان، وطال العهد، واختلط الصحيح بالضعيف، وكثرت طرق الأحاديث وتعددت، وتفرّقت متونها في كتب السّنة وتناثرت، بذل أهل العلم جهدهم في تقريب السّنة وجمع ما تفرق منها وتصنيفه، وتهذيبه وترتيبه.

وإنّ من أجلِّ تلك الجهود ما كتب الأئمة في علم العلل، الذي يكشف النُّقادُ به ما احتجب دون الظَّواهِرِ من الخَلَلِ، ولو دَقَّ، وكل ذلك نصيحةً للأمة، وحفظًا لسنة النبي ﷺ وصيانةً لها، وتمييزًا ممَّا خالطَهُ من الغَلَطِ والخَطَأ.

---

(١) سورة الحجر، الآية: (٩).

(٢) سورة النحل، الآية: (٤٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد قال ابن رجب- رحمه الله-:«وأمّا أهل العلم والمعرفة والسنة والجماعة، فإنما يذكرون علل الحديث نصيحة للدين وحفظاً لسنة النبي ﷺ وصيانة لها، وتمييزًا مما يدخل على رواتها من الغلط والسهو والوهم ولا يوجب ذلك عندهم طعنًا في غير الأحاديث المعلنة، بل تقوي بذلك الأحاديث السليمة عندهم لبراءتها من العلل وسلامتها من الآفات. فهؤلاء هم العارفون بسنة رسول الله ﷺ حقًّا وهم النقاد الجهابذة الذين ينتقدون انتقاد الصيرفي الحاذق للنقد البَهْرَجِ[1] من الخالص، وانتقاد الجوهري الحاذق للجوهر مما دُلِّسَ به»[2].

ومن الآثار التي انتقدها الحفَّاظ مما زيد فيها من الألفاظ؛ الأثر المروي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ ومراجعة المرأة له حيث قال: **«ألا لا تغالوا بِصُدُقِ النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ ....»**، وقد استدل الرافضة بهذا الأثر للطعن في عمر[3]، حيث صوَّبَتهُ امرأةٌ في حكم شرعي، ولأنني لم أقف على من درس هذا الأثر دراسةً شاملةً لجميع طرقه، وجمعها في مكان واحد، فأحببت أن أقوم بهذا العمل، مراعيًا قواعد أهل العلم في هذا الفنِّ حتى أبين ما زيد فيه مما ليس منه.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخلاصة، وفهارس.

أما المقدِّمة فجعلت فيها خطة البحث، وسبب اختياره، ومنهج العمل.

وأما المبحثان فهما:

المبحث الأول: تخريج الأثر، وجمع طرقه.

المبحث الثاني: دراسة الطرق ومناقشتها.

الخلاصة: وفيها بيان الحكم على الأثر الذي توصلت إليه بفضل الله.

(١) ويقال: النَّبَهْرَج: هو الرديء من الشيء، وكل رَدِيءٍ من الدراهم وغيرها: بهرج. ينظر: لسان العرب (٢/٢١٧، ٣٧٣).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٨٩٤).

(٣) ينظر: منهاج السنة النبوية (٣/٥٦٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

منهج العمل

١- جمعت المادة العلمية للبحث من الكتب المتخصصة.

٢- بذلت الوسع في كتابة البحث وفق الأسلوب العربي، مراعيًا في ذلك قواعد الإملاء المعاصرة، ملتزمًا بعلامات الترقيم.

٣- جعلت صلب البحث للمادّة العلمية المرتبطة بموضوعه ارتباطًا وثيقًا، وجعلت الحاشية لتدوين ما سوى ذلك.

٤- عُنيت بضبط ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ، والأسماء.

٥- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر السورة، ورقم الآية، مستفيدًا من برنامج مصحف المدينة الإلكتروني.

٦- رتبتُ مصادر التخريج على النحو التالي:

الكتب الستة على الترتيب المشهور (خ، م، د، ت، س، ق).

وما عداها، فعلى وفيات مؤلّفيها.

٧- ترجمت للرواة الذين لهم أثر في الحكم على القصة، معتمدًا في ذلك على المصادر الأصيلة في فن الجرح والتعديل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول

تخريج الأثر وجمع طرقه.

قال أبو داود- رحمه الله-: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي العجفاء السلمي، قال: خطبنا عمر ﷺ فقال: ((**ألا لا تغالوا بِصُدُق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي ﷺ ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية**))[1].

وأخرجه أبو جعفر ابن البختري[2]، من طريق حماد بن زيد به نحوه.

وأخرجه الترمذي[3] من طريق **سفيان بن عيينة**.

وأخرجه الحميدي[4]، وسعيد بن منصور[5]، وأحمد[6] عنه- أعني ابن عيينة- [7].

وأخرجه النسائي[8] من طريق **إسماعيل بن إبرهيم**.

وسعيد بن منصور[9] عنه- أي إسماعيل بن إبراهيم-.

وأخرجه عبد الرزاق[10]، عن **معمر**.

وأخرجه البيهقي[11] من طريق **حماد بن سلمة**.

وأورده الدارقطني[12] — معلقًا- من طريق **الحارث بن عمير، وعبد الوهاب الثقفي**.

ستتهم عن أيوب به نحوه.

---

(١) (كتاب النكاح، باب الصداق برقم: ٢١٠٦).

(٢) المجموع (ص:٤٠٦).

(٣) (كتاب النكاح عن رسول الله ﷺ، باب منه برقم: ١١١٤)

(٤) المسند (برقم: ٢٣).

(٥) السنن (برقم:٥٩٥).

(٦) المسند (١/٤١٩ : ٣٤٠).

(٧) في روايته تصريح بسماع ابن سيرين، عن أبي العجفاء.

(٨) (كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة برقم: ٣٣٤٩).

(٩) السنن (برقم: ٥٩٧).

(١٠) المصنف (٦/١٧٥: ١٠٣٩٩).

(١١) السنن الكبرى (٧/٢٣٤).

(١٢) العلل (١/٦٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخرجه البيهقي[1]، والخطيب البغدادي[2] من طريق عمرو بن أبي قيس، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه، عن عمر نحوه.

وأورده الدارقطني[3]- معلقًا- من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عمر.

وأورده[4]- معلقًا أيضًا- عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين به.

وأخرجه النسائي[5]، وابن ماجه[6]، وسعيد بن منصور[7]، وابن أبي شيبة[8]، وأحمد[9]، وابن حبان[10]، والحاكم[11] من طريق **عبد الله بن عون**.

وأخرجه النسائي[12]، وسعيد بن منصور[13]، وابن أبي شيبة[14]، وأحمد[15]، وابن حبان[16]، والطبراني[17]، والبيهقي[18] من طريق **هشام بن حسان**.

---

(١) السنن الكبرى (٧/٢٣٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٤١٨).

(٣) العلل (١/٦٧٧).

(٤) العلل (١/٦٧٧).

(٥) (كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة برقم: ٣٣٤٩).

(٦) (كتاب النكاح، باب صداق النساء برقم: ١٨٨٧)

(٧) السنن (برقم: ٥٩٧).

(٨) المصنف (٣/٤٩٣: ١٦٣٢٧).

(٩) المسند (١/٣٨٥: ٢٨٧).

(١٠) الإحسان (١٠/٤٨١: ٤٦٢٠).

(١١) المستدرك (٢/١٧٥-١٧٦).

(١٢) (كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة برقم: ٣٣٤٩).

(١٣) السنن (برقم: ٥٩٧).

(١٤) المصنف (٣/٤٩٢: ١٦٣٧١).

(١٥) المسند (١/٣٨٥: ٢٨٧).

(١٦) الإحسان (١٠/٤٨١: ٤٦٢٠).

(١٧) المعجم الأوسط (١/١٧٩: ٥٧٠).

(١٨) السنن الكبرى (٧/٢٣٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخرجه سعيد بن منصور(١)، والدارمي(٢) من طريق **منصور بن زاذان**– وفي روايته تصريح بسماع ابن سيرين عن أبي العجفاء–.

وأخرجه الطبراني(٣) من طريق **المغيرة بن قيس**.

وأخرجه البيهقي(٤) من طريق **حبيب**.

وأورده الدارقطني(٥)– معلقًا– من طريق **مطر الوراق، الصلت بن دينار، ومحمد بن عمرو الأنصاري، وعوف الأعرابي** [وهو ابن أبي جميلة]، **وإسماعيل بن مسلم، ومجّاعة بن الوزير، وعبيدة بن حسان، وعقبة بن خالد الشنّي، ويحيى بن عتيق، وأبو حرّة** [وهو واصل بن عبد الرحمن]، **وأخوه** [وهو سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي].

كلهم عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي، عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه النسائي(٦)، وسعيد بن منصور(٧)، وأحمد(٨) من طريق سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين قال: نُبِّئْتُ عن أبي العجفاء، عن عمر نحوه.

وأخرجه وكيع(٩)، وأبو نعيم(١٠) من طريق أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح، عن عمر– مختصرًا–.

وأخرجه سعيد بن منصور(١١)– ومن طريقه الطحاوي(١٢)، والبيهقي(١٣)– عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال: خطب عمر بن الخطاب ﷺ الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ((ألا لا تغالوا في صدق النساء؛ فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال))، ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين كتاب الله –عز وجل– أحق أن يتبع أو قولك؟

---

(١) السنن (برقم: ٥٩٦).

(٢) السنن (١٤١١/٣: ٢٢٤٦).

(٣) المعجم الأوسط (١٧٩/١: ٥٧٠).

(٤) السنن الكبرى (٢٣٤/٧).

(٥) العلل (٦٧٣/١-٦٧٤).

(٦) (كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة برقم: ٣٣٤٩).

(٧) السنن (برقم: ٥٩٧).

(٨) المسند (٣٨٢/١: ٢٨٥)، و(٣٨٥/١ : ٢٨٧).

(٩) أخبار القضاة (٢٠١/٢).

(١٠) حلية الأولياء (١٣٤/٤).

(١١) السنن (برقم: ٥٩٨).

(١٢) شرح مشكل الآثار (٥٧/١٣ : ٥٠٥٩).

(١٣) السنن الكبرى (٢٣٣/٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: ((بل كتاب الله -عز وجل-، فما ذلك؟))، قالت: نهيت الناس آنفًا أن يغالوا في صدق النساء والله -عز وجل- يقول في كتابه ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا﴾[1] فقال عمر: كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثًا، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس: ((إني نهيتكم أن تغالوا في صدق النساء، ألا فليفعل رجل في ماله ما بدا له)).

وأخرجه البزار[2]، والدارقطني[3] من طريق محمد بن إسحاق، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر- مختصرًا-.

وأخرجه البزار[4]، وأبو يعلى في الكبير كما في «المطالب العالية»[5]، والدارقطني[6]، والخطيب البغدادي[7] من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق به. — وفيه ذكر قصة المرأة-.

وأخرجه عبد الرزاق[8]، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ :((لا تغالوا في مهور النساء، فلو كان تقوى لله كان أولاكم به بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما نكح، ولا أنكح إلا على اثنتي عشرة أوقية)).

وأخرجه عبد الرزاق[9]- أيضًا- عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عمر بن الخطاب نحوه.

وأخرجه ابن عدي[10]، والحاكم[11] من طريق عيسى بن ميمون، ثنا سالم، ونافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب نحوه.

---

(١) سورة النساء، الآية: (٢٠).

(٢) المسند (١/٤٢٥ : ٣٢٠).

(٣) العلل (١/٣٨١).

(٤) المسند (١/٤٥٢ : ٣٢١).

(٥) (٨/٩٤ : ١٥٦٦).

(٦) العلل (١/٦٨١).

(٧) الفقيه والمتفقه (١/٣٧١).

(٨) المصنف (٦/١٧٥-١٧٦: ١٠٤٠١).

(٩) المصنف (٦/١٨٠: ١٠٤٢٠)

(١٠) الكامل (٦/٤٢٠).

(١١) المستدرك (٢/١٧٦) قال- رحمه الله- :"وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد الله ونافع، عن ابن عمر" وتعقبه الذهبي قائلاً: "عيسى ضعيف".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخرجه الحاكم[1] –أيضًا– من طريق سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، عن محمد بن فضيل الضبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن عمر ن نحوه.

وأخرجه[2] –أيضًا– من طريق معلى بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب نحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور[3]، والبيهقي[4] من طريق حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، قال: قال عمر بن الخطاب: خرجت وأنا أريد أن أنهاكم عن كثرةِ الصّداق حتى عرضت لي هذه الآية: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا﴾[5].

وأخرجه الزبير بن بكار[6]– ومن طريقه ابن عبد البر[7]– عن عبد الله بن مصعب قال: قال عمر بن الخطاب يومًا على المنبر:« ألا لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي الغصة –يعني يزيد بن الحصين الحارثي–، فما زاد ألقيت الزيادة في بيت المال». فقامت امرأة من صفِّ النّساء طويلة، فقالت: ليس ذلك لك. قال: ولم؟ قالت: لأنّ الله عز وجل، يقول: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا﴾[8]، فقال عمر ﷺ :((امرأةٌ أصابت، ورجلٌ أخطأ)).

(١) المستدرك (١٧٦/٢) قال– رحمه الله–: "وقد روي من وجه صحيح، عن عبد الله بن عباس، عن عمر".

(٢) المستدرك (١٧٦/٢).

(٣) السنن (برقم: ٥٩٩).

(٤) السنن الكبرى (٢٣٣/٧).

(٥) سورة النساء، الآية: (٢٠).

(٦) الأخبار الموفقيات (برقم: ٤٣٠)

(٧) جامع بيان العلم وفضله (٥٣٠/١: ٨٦٤).

(٨) سورة النساء، الآية: (٢٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني
دراسة الطرق ومناقشتها

يظهر من خلال جمع الطرق أن مدار رواية الأولى التي سقتها على محمد بن سيرين واختلف عنه، فرواه عنه أيوب واختلف عنه –أيضًا–، فرواه عنه حماد بن زيد، وابن عيينة، وإسماعيل بن إبراهيم، ومعمر، وحماد بن سلمة، والحارث بن عمير، وعبد الوهاب الثقفي كلهم عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء(١)، عن عمر.

وخالفهم عمرو بن أبي قيس فرواه عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه، عن عمر.

وعمرو بن أبي قيس هو الرازي، الكوفي وثقه ابن معين(٢)، وقال أبو داود: "في حديثه خطأ"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"(٣)، وقال البزار: "مستقيم الحديث"(٤)، وذكره ابن حبان في «الثقات»(٥)، وقال الذهبي : "وثق، وله أوهام"(٦)، وخَلُص الحافظ ابن حجر بأنه صدوق له أوهام(٧).

ولا شكّ أن رواية الجماعة أرجح لأمرين اثنين:

الأمر الأول: لكونهم أكثر عددًا.

والأمر الثاني: منهم أئمة ثقات مثل ابن عيينة، ومعمر، وابن علية وغيرهم.

وقد تابع أيوبَ على هذا الوجه كل من: عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، ومنصور بن زاذان، والمغيرة بن قيس، وحبيب الشهيد، ومطر الوراق، والصلت بن دينار، ومحمد بن عمر الأنصاري، وعوف بن أبي جميلة، وإسماعيل بن مسلم، ومجاعة بن الوزير، وعبيدة بن حسان، وعقبة بن خالد الشنّي، ويحيى بن عتيق، وواصل بن عبد الرحمن، وسعيد بن عبد الرحمن.

وأما رواية سلمة بن علقمة(٨)، عن ابن سيرين أنه قال: نُبِّئتُ عن أبي العجفاء، عن عمر لا تضر؛ لأنّ محمد بن سيرين قد صرّح في موضع آخر(١)، كما تقدم في التخريج.

---

(١) اسمه: هَرِم بن نُسَيب، وقيل: نسيب بن هرم، وقيل: هرم بن نصيب، وثقه ابن معين، والدارقطني. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/٥٥٤-٥٥٥).

(٢) التاريخ رواية الدوري (٤٧٨٥).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/٢٠٥).

(٤) المسند (٤/١٢٤).

(٥) الثقات (٧/٢٢٠ ترجمة ٩٧٦٦).

(٦) الكاشف (٤٢١٩).

(٧) التقريب (٥١٠١).

(٨) التي عند النسائي (برقم: ٣٣٤٩)، وسعيد بن مصنور (برقم: ٥٩٧)، وأحمد (١/٣٨٢: ٢٨٥)كما تقدم في التخريج.

=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكأن ابن سيرين- رحمه الله- سمعه مرة من أبي العجفاء، ومرة من غيره، فحدّث به تارة بالواسطة، وتارة بغير الواسطة.

والذي يؤيد صحة الوجهين أنّ سلمة بن علقة مع ثقته في نفسه فهو أيضًا من أثبت الناس في ابن سيرين. قال الدارقطني-رحمه الله-: "أثبت أصحاب ابن سيرين: أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقة..."[٢].

وهناك وجه ثالث عن محمد بن سيرين، عن عمر- كما تقدم في التخريج- فلم أستطع دراسته، لأنني لم أقف عليه متّصلًا سوى ما ذكره الدارقطني في العلل معلقًا.

ورواه أيضًا الشعبي واختلف عنه.

فرواه أشعث بن سوار، عنه، عن شريح، عن عمر.

وأشعث بن سوار هو الكندي ضعيف[٣].

وخالفه مجالد فرواه عنه- أعني الشعبي- عن مسروق، عن عمر.

ومجالد هو ابن سعيد الهمداني الكوفي كان يحيى القطان يضعفه[٤]، وقال: "كان مجالد يلقن في الحديث إذا لقّن"[٥]، وكان ابن مهدي لا يروي عنه[٦].

وقال ابن معين: "مجالد ضعيف واهي الحديث"، وقال أبو حاتم: "وليس مجالد بقوي الحديث"[٧]، وضعفه النسائي[٨]، وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ولا يجوز الاحتجاج به"[٩]،

وسلمة بن علقة هو: التميمي أبو بشر البصري ثقة. التقريب (٢٥٠٢).

(١) كما في سنن سعيد بن منصور (٥٩٦)، ومسند أحمد (١/٤١٩: ٣٤٠).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٨٨-٦٨٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٣/٢٦٤)، التقريب (٥٢٤).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير (٨/٩).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٤/٢٥).

(٦) ينظر: التاريخ الكبير (٨/٩).

(٧) الجرح والتعديل (٨/٣٦٢).

(٨) الضعفاء والمتروكين (٥٥٢).

(٩) المجروحين (٣/١٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ابن عدي: "أكثر روايته عنه- يعني الشعبي- وعامة ما يرويه غير محفوظ"(١). وقال ابن حجر: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره"(٢).

ولا شك أنّ رواية أشعث بن سوّار أرجح من رواية مجالد؛ لأنّ أشعث وإن كان ضعيفًا إلا أنّه أثبت من مجالد.

قال سفيان الثوري: "أشعث أثبت من مجالد"، وقال ابن مهدي: "هو أرفع من مجالد"(٣).

ومجالد مع ما فيه من الضعف قد اضطرب في سنده، فمرة يرويه عن الشعبي، عن عمر، ومرة أخرى عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر.

وقد زاد في متنه-أيضًا- ألفاظًا لم يأت بها غيره، أنّ عمر بن الخطاب ﷺ بعد أن خطب الناس ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين! كتاب الله -عز وجل- أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: ((بل كتاب الله -عز وجل-، فما ذلك؟))، قالت: نهيت الناس آنفًا أن يغالوا في صدق النساء والله -عز وجل- يقول في كتابه﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾(٤) فقال عمر: كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثًا، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس: ((إني نهيتكم أن تغالوا في صدق النساء، ألا فليفعل رجل في ماله ما بدا له)).

وقد قال الدارقطني- رحمه الله-: "ولا يصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء"(٥).

وقال الشيخ الألباني:"هو منكر المتن؛ فإن الآية لا تنافي توجيه عمر إلى ترك المغالاة في مهور النساء..."(٦).

وقد روي هذا الحديث عن عمر من طرق أخرى -كما سبق ذكرها في التخريج- لا تسلم من مقال، منها:

ما رواه عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن عمر.

وهذا إسناد منقطع ما بين نافع وعمر(٧).

---

(١) الكامل (٦/٤٢٣).

(٢) التقريب (٦٤٧٨).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (١/١٧٨-١٧٩).

(٤) سورة النساء، الآية: (٢٠).

(٥) العلل (١/٦٨٠).

(٦) إرواء الغليل (٦/٣٤٨).

(٧) ينظر: تحفة التحصيل (ص٣٢٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وما رواه قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عمر.

وهذا إسناد منقطع أيضًا؛ أبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة لم يسمع من عمر(١).

وما رواه عيسى بن ميمون، عن سالم ونافع، عن ابن عمر، عن عمر.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا بسبب عيسى بن ميمون المدني وهو متروك(٢).

وما رواه سعيد بن عبد الملك، عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن ابن عمر.

وهذا إسنادٌ ضعيف، بسبب سعيد بن عبد الملك. قال أبو حاتم:"يتكلمون فيه، ....، ورأيت فيما حدّث أكاذيب"(٣)، قال الدارقطني: "ضعيف لا يحتج به"(٤).

وما رواه معلى بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر.

وهذا إسنادٌ ضعيف جدًّا بسبب معلى بن عبد الرحمن الواسطي، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، كان حديثه لا أصل له"، وقال: "متروك الحديث"(٥). وقال الدارقطني: "كان كذابًا"(٦).

وكذلك سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر(٧).

ما رواه حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب.

وهذا إسناد منقطع، بكر الله بن عبد الله المزني لم يدرك عمر(٨).

قال البيهقي-رحمه الله-:« هذا مرسل جيد»(٩).

ما رواه عبد الله بن مصعب، عن عمر.

وهذا إسنادٌ ضعيف، فيه علتان:

---

(١) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٦)، وجامع التحصيل (ص٢٠٨)، وتحفة التحصيل (ص١٧١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٤٨).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٤٥).

(٤) العلل (١/٦٧٩).

(٥) الجرح والتعديل (٨/٣٣٤).

(٦) العلل (٥/٤٠٦). وينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٢٨٨).

(٧) ينظر: جامع التحصيل (ص١٨٤-١٨٥)، وتحفة الحصيل (ص١٢٨).

(٨) ينظر: تقريب التهذيب (٧٤٣).

(٩) السنن الكبرى (٧/٢٣٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الأولى: ضعف عبد الله بن مصعب بن ثابت. قال ابن معين:"كان ضعيف الحديث..."[1]، وقال أبو حاتم:"شيخ"[2].

الثانية: الانقطاع بين عبد الله بن مصعب، وعمر، حيث توفي عبد الله بن مصعب في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة[3].

قال ابن كثير- رحمه الله-:"فيه إنقطاع"[4].

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٠/١٧٦)، وتعجيل المنفعة (١/٧٦٥).

(٢) الجرح والتعديل (٥/١٧٨).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (١٠/١٧٤)، وتعجيل المنفعة (١/٧٦٦).

(٤) مسند الفاروق (٢/٥٧٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخلاصة

أنّ الحديث ثابت من طريق أبي العجفاء عن عمر، دون قصة المرأة ومراجعتها له، التي زادها مجالد في روايته، وما جاءت في رواية عبد الله بن مصعب، عن عمر. ويزيد قوة لأصل الحديث- دون قصة المرأة- أيضًا ما ورد عن عمر من طرق منقطعة كما تقدم مثل طريق نافع، عن عمر. وطريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عمر، ومن طريق بكر بن عبد الله عن عمر.

وما فيها ضعف ينجبر مثل طريق أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح، عن عمر.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قائمة المصادر والمراجع

١- **أخبار القضاة** لوكيع محمد بن خلف بن حيّان (ت٣٠٦هـ) ط١/١٤٢٢هـ دار عالم الكتب مراجعة سعيد محمد اللحام.

٢- **الأخبار الموفقيات** للزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت ٢٥٦هـ) ت/ سامي مكي العاني، ط٢/١٤١٦هـ. الناشر: عالم الكتب – بيروت.

٣- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** للألباني محمد ناصر الدين ط٢/١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت.

٤- **التاريخ الكبير** للبخاري محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٥- **تاريخ ابن معين** -رواية عبّاس بن محمد الدوري- لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) ط١/١٣٩٩هـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة تحقيق د/ أحمد بن محمد نور سيف.

٦- **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي أحمد بن علي أبو بكر (ت٤٦٣هـ) ط/ دار الفكر. وط ١/١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٧- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** لأبي زرعة العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي (ت٨٢٦هـ) ط١/١٤١٩هـ-١٩٩٩م تحقيق عبد الله نوارة. وط١/١٤٢٠هـ مكتبة الرشد الرياض.

٨- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال أئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني**، أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢)، ت/د. إكرام الله إمداد الحق، ط١/١٤١٦، الناشر: دار بشائر الإسلامية.

٩- **تقريب التهذيب** للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، طبعة دار الرشيد تحقيق محمد عوامة.

١٠- **تهذيب التهذيب** للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤٣٢هـ- ٢٠١١، تحقيق/ إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد. مؤسسة الرسالة..

١١- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للمزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) ط١/١٤٠٠هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق د/ بشار عواد معروف.

١٢- **الثقات** لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) مؤسسة الكتب الثقافية مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ط/١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣- **الجامع للترمذي= السنن** لمحمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى (ت٣٧٩هـ) ط: الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد-الرياض، باعتناء أبو عبيدة؛ مشهور بن حسن آل سلمان.

١٤- **جامع بيان العلم وفضله** لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، ط١/١٤١٤، ت/ أبو الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي.

١٥- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** للعلائي أبو سعيد خليل بن سيف الدين كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ) ط٣/١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، عالم الكتب- بيروت، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي.

١٦- **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم أبو محمد؛ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ط١/١٢٧١هـ- ١٩٥٢ دار إحياء التراث العربي- بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

١٧- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ط١/١٤٠٩هـ دار الكتب العلمية-بيروت.

١٨- **سنن أبي داود** سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) ط ١/ ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م، دار الحديث- حمص-سورية، إعداد وتعليق/ عزت عبيد دعاس.

١٩- **السنن لسعيد بن منصور** أبو عثمان الخراساني (ت٢٢٧هـ)، ط ١/١٤٠٣هـ-١٩٨٢م، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، دار السلفية- هند.

٢٠- **سنن النسائي الصغرى** أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، وط١/مكتبة المعارف الرياض باعتناء أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

٢١- **السنن الكبرى** للإمام البيهقي دار ابن تيمية بالقاهرة.

٢٢- **سنن ابن ماجه** لمحمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) وط١/مكتبة المعارف-الرياض باعتناء أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

٢٣- **شرح علل الترمذي** لأبي الفرج؛ عبد الرحمن بن أحمد المشهور بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، ط ٣/١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م، تحقيق د/ همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد.

٢٤- **شرح مشكل الآثار** للطحاوي أحمد بن محمد أبو جعفر (ت٣٢١هـ) ط١/١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت.

٢٥- **صحيح ابن حبان** المسمى "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع.." لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) بترتيب علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) واسم ترتيبه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

"الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" ط٢/١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب الأرنووط.

٢٦- **الضعفاء والمتروكون للنسائي** أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ط١/١٣٩٦هـ تحقيق/ محمد إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي-حلب.

٢٧- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن (ت٣٨٥هـ) ط١/١٤٣٢هـ تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي وأبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: دار طيبة.

٢٨- **الفقيه والمتفقه** لأبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق/ أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي. ط٢/١٤٢١هـ، الناشر: دار ابن الجوزي.

٢٩- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط٢/١٤٣٠هـ، تحقيق/ محمد عوامة، دار اليسر ودار المنهاج.

٣٠- **كتاب المجروحين من المحدثين** لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) ط ١/ ١٣٩٦هـ، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي-حلب.

٣١- **الكامل في ضعفاء الرجال** لابن عدي الجرجاني أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ) ط٣/١٤٠٩هـ، تحقيق يحيى مختار غزاوي و د/ سهيل زكار، دار الفكر.

٣٢- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، ط٣/١٤١٤هـ، الناشر: دار صادر – بيروت.

٣٣- **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري**، محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (ت ٣٣٩هـ)، ت/نبيل سعد الدين جرار، ط١/١٤٢٢هـ، الناشر: دار البشائر الاسلامية - لبنان / بيروت.

٣٤- **المراسيل لابن أبي حاتم** أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ط١/١٣٩٧هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني.

٣٥- **المستدرك على الصحيحين** للحاكم أبي عبد الله؛ محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) ط ١/ ١٣٣٤هـ، طبعة الهندية.

٣٦- **مسند أحمد بن حنبل** الشيباني (ت٢٤١هـ) ط ٢/١٤٢٩هـ، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط ومجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة.

٣٧- **مسند البزار المسمى "البحر الزخار"** أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار (ت٢٩٢هـ) ط١/١٤٠٩هـ مؤسسة علوم القرآن بيروت ومكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٣٨- **مسند الحميدي** عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت٢١٩هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت ومكتبة المتنبي القاهرة تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٩- **مسند الدارمي= السنن** عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت٢٥٥هـ) ط١/١٤٢١هـ-٢٠٠م، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المغني.

٤٠- **مصنف ابن أبي شيبة** عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) ط١/١٤٣١هـ، تحقيق/ محمد عوامة، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن.

٤١- **مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني** ط٢/١٤٠٣هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٤٢- **المعجم الأوسط** للطبراني سليمان بن أحمد ط/١٤١٥هـ دار الحرمين القاهرة تحقيق طارق بن عبد الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٤٣- **المعجم الكبير** للطبراني سليمان بن أحمد ط٢/١٤٠٤هـ مكتبة العلوم والحكم الموصل تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

٤٤- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية** لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، توزيع مؤسسة الريان، نشر دار الفضيلة للنشر.

هذا الكتاب منشور في